سركون بولص : كائن عراقي .. عاش 6757 سنة

روبين بيت شموئيل

في عام 1998 أصدرتُ في بغداد كتاباً عن الشاعر العراقي الستيني سركون بولص ضمّنته نتفاً من منجزه الأدبي، قصةً وشعراً، تحت عنوان: "سركون بولص .. حياته وأدبه"، وباللغتين الآشورية الآرامية (السوريث) والعربية، وإن لم أكن أعرف الرجل ولم التقه أبدا، بل حتى لم أسمع بإسمه مع إنني طرقت أبواب الثقافة منذ منتصف السبعينيات عندما إنتميت إلى النادي الثقافي الاثوري، احد الصروح الثقافية القومية المهمة في سبعينيات بغداد بالرغم من انه كان في نادينا من يعرفه عن كثب وبعضهم زامله في كركوك وبغداد معاً!. إلا إني في عام 1986 عثرت مصادفةً على موضوع عنه في مجلة كل العرب بمناسبة صدور ديوانه الأول (الوصول إلى مدينة أين)، فاستفزني إسمه الدال على هويته القومية الآشورية لان احتفظ بتلك الوريقة اليتيمة التي رقدت في مكتبتي منذ ذلك الحين، ولم يدر في خلدي ابداً بأنها ستكون بعد عقدٍ من السنين جسراً للولوج في عالم سركون بولص الشعري المليء بالغرابة والحنين إلى الجذور والخارج عن المألوف في الشعرية العربية.

إلا أن الحظ حالفني بلقائه في هولندا في صيف عام 2007، حيث كان مدعواً الى مهرجان نوتردام الشعري العالمي الثامن والثلاثين، وكنت طالباً أحضّر أطروحتي لشهادة الماجستير في آداب اللغة الأم. كنت التقيه طيلة أيام المهرجان فكان يتصل بي من مكان إقامته مراراً حاثاً أياي أن أزوره إن كان لي متسعٌ من الوقت. حقاً كانت لحظات لا تنسى وأنا في حضرة هذا الرجل الكبير والذي أحاطه العراقيون اللاجئون في هولندا بحفاوة وتقدير تليق بهامته الممشوقة في المشهد الشعري العربي والعراقي[1]. لكني تفاجأت بجسمه النحيل الذي بدا لي عليلاً بخلاف صورته المطبوعة في مخيلتي فأيقنت انه يعاني من مرضٍ خطير وان كان لا يزال نشطاً وذاكرته وقّادة فخضنا نقاشات حافلة بالحوار المعمق عن الشعر وشجونه، الوطن وآلامه، عن

---

[1] **راجع لقاءاً مع كاتب المقال أجراه الشاعر آدم بولص المنشور في موقع** www.iraqiwriter.com **و موقع** www.sargonboulus.com **تحت عنوان "حوار مع مؤلف الكتاب الوحيد عن الشاعر الراحل (سركون بولص) وهو على قيد الحياة" ، وقد نشر في مواقع عراقية أخرى.**

الأدب الآشوري وأين يقف؟. وبعد ثلاثة أشهر وتحديداً في 22 تشرين الاول 2007 توقف قلب سركون في العاصمة برلين فمات في الحياة هذا الكائن الشعري إلا ان إسمه وأدبه سيبقيان إلى أمد بعيد.

وقد ألقى الراحل سركون بولص قصيدته الاولى في مهرجان نوتردام الهولندي التي كانت بعنوان "سقط الرجل":

في وسط الساحة

سقط الرجل على ركبتيه

هل كان متعَباً ال حد

أن فقدَ القدرة على الوقوف؟

هل وصلَ إلى ذلك السدّ

حيث تتكسر موجة العمر النافقة؟

في وسط الساحة

سقط الرجل فجأة مثلَ حصان حصدوا ركبتيه بمنجل.

وأنشد قصيدة أخرى بعنوان "أم آشور تنزل ليلاً الى البئر":

وكيف حال أم آشور ...

سألتُ أهلي حينما زرتُ مدينتي المهدمة

الموشحة بدخنة الحروب، بعد سنوات طويلة من الغياب

أين أم آشور التي كانت مُرضعتي

بصدرها الأرحَب من هذه الدنيا

ووجهها، إلهي، الذي بَرَتْ ملامحه

المذابح والكوارث حتى إكتسى بتلك الهالة

حتى تقدست العينان؟

خبرني، يا عمانوئيل، ايها الصديق عن أم آشور:

أين هي، كيف تقضي اوقاتها؟

سمعناها، وأحنينا الرؤوس، وماذا سيرفعها بعد الآن؟

تعالَ الليةَ لأريك أم آشور

تعال معي ايها الصديق لنزورها عندما تنزل ليلاً الى البئر.

من المؤسف حقاً ان يجهل عدد غير قليل من المثقفين الآشوريين عموماً الشيء الكثير عن احد نسور الشعر العراقي الحديث الذي حلق عالياً في سمائه، والذي أرسى مع زملاء آخرين دعائم قصيدة النثر العراقية وغدا من روادها. لا يعرف أبناء جلدته ذلك الشاعر الذي شق طريقه المحفوف بالمغامرة الشعرية بلا توصية من أحد، ولا بترديد الكلام المشاع، بل عبر أخطر المسالك وأكثرها وعورة، معتمداً على موهبته العميقة وثقافته الواسعة وشاعريته الاصيلة! فدخل محراب الأدب فارساً متميزاً لا على مستوى العراق فحسب، بل على مستوى الوطن العربي والعالم أجمع، وتوزعت إبداعاته الفكرية على غير حقل من حقول الأدب الإنساني: (الشعر، النثر، القصة القصيرة، الترجمة، الرسم).

في مستهل الستينيات وبعد أن بدأ الشاعر اللبناني يوسف الخال ينشر بعضاً من قصائد سركون كتب في (النهار البيروتية): " إكتشاف شاعر شاب يعيش في كركوك " [2]. فمن هو هذا الكرخسلوخي الآشوري الذي انتزع جائزة الاديب الالماني هاينرش بول لعام 1994، الحائز على جائزة نوبل للاداب عام 1972، والذي خصصت بعد وفاته جائزة سنوية تمنح بإسمه لصاحب أبرز إنتاج أدبي متميز ؟.

ولد سركون، هذا الكائن العراقي المحض في 19 شباط 1944 من أبوين آشوريين بمدينة الحبانية حيث انهى دراسته الابتدائية، والده بولص من أتباع كنيسة المشرق وينحدر أصله من إحدى قرى البق [3]، وامه سلوى من أتباع الكنيسة الكلدانية وتنحدر جذورها من قرية تلكيف. في عام 1956 إنتقلت عائلته إلى مدينة كركوك حيث قضى سركون فترة مراهقته مستمراً بدراسته الثانوية إلا انه لم يكملها. كان مع نخبة من أدباء كركوك ومبدعيها يعرفون في ثقافة العراق بـ (جماعة كركوك)، حيث كان سركون عنصرا ناشطاً ومهما. والمدينتان الحبانية وكركوك كانتا تمتازان بالثراء اللغوي إذ كانت أكثر من لغة قومية متداولة فيهما، وكانت السوريث وهي لغة

---

[2] أنظر مجلة اليوم السابع، أيار 1988.

[3] التقيت اخيه السيد فريدون في شيكاغو في نيسان 2010 فذكر لي ان والدهم ينحدر من قرية مِسخوداوا في البق بحكاري جنوب شرق تركيا اليوم.

سركون القومية الأم من اللغات الرئيسة في كلتا المدينتين. وعليه كان من الطبيعي جداً ان ترى كردياً او عربياً أو تركمانياً يتكلم السوريث في الحبانية مثلاً، وكان الكثيرون من سكنة كركوك يجيدون على العموم اللغات الاربع او الخمس الرئيسة وهي العربية والتركمانية والسريانية والكردية والارمنية. كانت هذه اللغات المحلية تشتغل كما يقول سركون كالكيمياء في تفاعل عناصر الكتابة لخلق وإنتاج النص الأخير أدبياً كان أم غيره!. في هكذا مكان رضع سركون بولص رحيق اللغات القومية المحلية حيث التنوع الاثني واللغوي اللذان انعكسا إيجاباً على ثقافته المكتسبة من خلال حوار الحياة اولاً ومن إطلاعه على ثقافات الآخرين ثانياً، فضلاً عن إطلاعه على الأدب المدون باللغة الإنكليزية التي بدأ يجيدها بشكل سريع فتميز بها عن جميع أقرانه ومن درج ضمن جيله الستيني!.

بدا حياته الأدبية مترجما لقصة قصيرة نشرها في مجلة (العاملون في النفط) [4] ، وهو لما يبلغ العشرين من عمره ! منذ ذلك الحين احتضنه الأديب الفلسطيني السرياني (من الكنيسة الارثوذكسية) الراحل جبرا إبراهيم جبرا الذي كان يومئذٍ رئيس تحرير (العاملون في النفط) التي كانت تصدرها شركة نفط العراق IPC.

لم يفلح سركون بتخطي حاجر الخامس الثانوي، الأمر الذي عجّل في تركه مدينته المحببة كركوك وإنتقاله عام 1964 إلى بغداد. كانت بغداد هي العاصمة الحاضنة للبراعم الثقافية الوافدة إليها من كل اتجاهات العراق وألوانه، فتعرف في مقاهيها الأدبية المعروفة على معظم أدباء العراق وخصوصا شعراء جيله الستيني. كان يحلم في بغداد بأصدقاء جدد يفهمون الشعر والشعرية، وفعلا إكتسب أصدقاء عديدين يصفهم سركون بـ " بانوراما حقيقية "، فعن طريق القاص نزار عباس – مثلاً – تعرف على القاص عبد الملك نوري في مقهى الجندي المجهول، وفي بيت جبرا إبراهيم جبرا التقى لأول مرة الشاعر اللبناني يوسف الخال وعلى أثر هذا اللقاء تلقى سركون بولص رسائل مشجعة من يوسف الخال بعد عودة الأخير إلى بيروت، ألزمت سركون بإرساله عشرين قصيدة نشرها الخال كلها في مجلة (شعر).

---

[4] انظر مجلة " العاملون في النفط "، العدد 22، كانون الأول 1963.

كان يترأس جماعة من اقرانه الشعراء إتخذوا من مقهى السمر(مقابل سينما الخيام) ومقهى إبراهيم (في مدخل شارع أبو نواس) منتجعات لهم، وفي هذه المقاهي الإبداعية بدأ سركون يحث زملاءه على كتابة قصيدة النثر وترك الأوزان والقوالب والصياغات الكلاسيكية العقيمة وإن كان يفضل أن يسمّي التيارين تيار التفعيلة وتيار قصيدة النثر بالشعر الحر. ولا يخفى على أدباء جيله ما فعله سركون عندما رمى بسهمه على صفحات جريدة الأنباء الجديدة عام 1964 ليفاجئ القراء والشعراء معاً بمقالات فيها من روح الحداثة والرصانة والجرأة النادرة، وليس أدل على ذلك ما نظرّه في مقالته (الطريق إلى القصيدة) منوهاً فيها: " إن الطريق إلى القصيدة الحديثة .. هو نفسه الطريق إلى لا وعينا الكثيف الخافي". وكم كانت نبوءته مرهفة الحس، ممزوجة باليقين التام، حين سطر قلمه في مجلة أبناء النور عام 1965: " هذا الجيل سيرفع البناء على أكتاف هزيلة، لكنها شديدة الثقة مصممة تماما ". وهو الذي دعا في زمن مبكر إلى (قصيدة الفكر) في مقالة نشرها في جريدة (الثورة العربية عام 1965) بعنوان: " نحو غايات جديدة ". وألقى محاضرة في (جمعية الكتاب) بعنوان غريب: " الزمن في الأدب " أثار الحضور باللغة الجديدة التي كان قد كتب بها محاضرته. ومن هذه المقاهي البغدادية الجامعية سعى إلى نشر شعره وقصصه القصيرة ومقالاته وترجماته في معظم المجلات العربية والعراقية وبإنفتاح ايديولوجي يدل على وعي صاحبه: " إننا نريد أن يكون الفكر إنسانياً، وكخطوة أولى ينبغي لنا أن نساير هذا الفكر، محتفظين بكوننا مستقلين في منطقة خاصة لها تراثها العميق ووجهها الإنساني " [5].

وفي بطاقته الشخصية بعيون أصدقائه البغداديين نقراً: شاب وسيم، طويل القامة، يجلس وظهره متكئ، يحبه زملاؤه، اخلاقه عالية، محاور رائع، لا يقتني المجلة أو الصحيفة التي تنشر نتاجه، يعرض ما يكتبه أمام أصدقائه لإبداء ملاحظاتهم قبل أن يرسله إلى النشر، خط يده جميل جدا، صوته في إلقاء قصائده مؤثر يجذب السمع.

[5] سامي مهدي، الموجه الصاخبة (بغداد، 1994)، ص 129.

أمـــا قضـــية ولعـــه باللغـــة الانكليزيـــة فيجـــب التوقـــف عنـــدها قلـــيلاً، لنوضـــح إن إنكبـــاب ســـركون علـــى تعلـــم اللغـــة الانكليزيـــة بإهتمـــام شخصـــي جعلـــه يـــتمكن منهـــا ويتبحـــر فـــي أعماقهـــا منـــتهلا مـــن مآقيهـــا مـــا كـــان يصـــعب علـــى الغيـــر مـــن أقرانـــه فـــي العـــراق. يقـــول ســـركون بهـــذا الصـــدد: " ان تعـــرف لغـــة أجنبيـــة فـــي الســـتينات مـــن القـــرن الماضـــي عنـــدما كـــان الجـــو الأدبـــي شـــبه جاهـــل بمـــا يجـــري فـــي العـــالم فهـــذه نقطـــة تحســـب لصـــالحك، إن قراءاتـــي باللغـــة الانكليزيـــة علـــى الصـــعيد الشخصـــي قـــد عجّلـــت فـــي نمـــو معرفتـــي وتطـــوري بأســـاليب جديـــدة ". كـــان ســـركون بـــولص يومـــذاك أقـــرب زملائـــه الســـتينيين إلـــى آخـــر التطـــورات الشـــعرية العالميـــة، إذ كـــان يمـــد المكتبـــة العربيـــة والصـــحافة بالترجمـــات الكثيـــرة بعـــد أن خـــاض تجربـــة الترجمـــة بإقتـــدار مهـــدت لـــه التـــألق فـــي هـــذا المضـــمار ايضـــاً، وبـــالأخص فـــي ترجمـــة المقـــالات النقديـــة والتعريفيـــة للاتجاهـــات الأدبيـــة الجديـــدة. ومـــن خـــلال فـــن الترجمـــة فـــرض نفســـه مثقفـــاً مســـلحاً بتجـــارب نـــادرة فـــي المجـــال الأدبـــي إرتقـــت بـــه ليتبـــوأ عـــرش الأراء والأفكـــار اللامألوفـــة فـــي أدب الســـتينيات. إذ تـــرجم إلـــى العربيـــة عـــددا كبيـــرا مـــن قصـــائد الشـــعراء الانكليـــز والأمريكـــان المعـــروفين (أزرا باونـــد، اودن، ميـــرون، شكســـبير، نيـــرودا، ريلكـــه وغيـــرهم)، كمـــا تـــرجم إلـــى الانكليزيـــة بعـــض قصـــائد الســـياب والبيـــاتي وادونـــيس والخـــال وغيـــرهم نشـــرت كلهـــا فـــي الصـــحافة الأجنبيـــة، كمـــا لـــم تفوتـــه فرصـــة ترجمـــة بعـــض القصـــائد الأشورية (معتمداً على السمع) الي العربية.

غـــادر ســـركون بغـــداد فـــي فتـــرة صـــعبة مـــن حياتـــه هاربـــاً إلـــى العاصـــمة اللبنانيـــة، فوصـــل بيـــروت فـــي أواخـــر عـــام 1967 بعـــد رحلـــة شـــاقة عبـــر الصـــحراء العراقيـــة الســـورية. وفـــي حقيقـــة الأمـــر أن إســـمه كـــان قـــد وصـــل إلـــى بيـــروت قبـــل أن يصـــلها ســـركون نفســـه ! مـــن خـــلال مســـاهماته العديـــدة فـــي المجـــلات اللبنانيـــة الشـــهيرة (شـــعر، الآداب، حـــوار، ملحـــق النهـــار) . فـــي بـــدء حياتـــه فـــي بيـــروت عمـــل فـــي مجلـــة (شـــعر) وكـــان لـــه دور ايجـــابي فـــي تحريرهـــا خاصـــة فـــي ترجمـــة

الشعر الأمريكي بوجهيه الاحتجاجي والتجديدي، ونشر هناك ترجمته لكتاب: " يوميات في السجن " لهوشي منه (دار النهار 1968).

في بيروت التي كانت يومئذ عاصمة الشعر العربي، والتي كانت تحتضن كل الاتجاهات الأدبية والفنية والسياسية، كانت تعج بالفنانين والأدباء والصحافيين والنساء والثوار والمجانين. كان الإنسان في بيروت كما يقول سركون يعيش الشعر وأحيانا لا يحتاج إلى كتابته !، ويصفها: " انها مكان اسطوري لشاعر قادم من العراق". في الحقيقة لم يكن سركون عضواً في مجلة شعر وإنما شاباً يافعاً أعجب بيوسف الخال، وبحاجة إلى حميمية نظراً لظروف التشرد التي كان يعيشها. كان سركون المتشرد الهائم لا يقيم في بيروت بل يتكئ فيها: " لم أشعر في بيروت بأنني في بيتي ولا بكوني عضواً في جماعة ولا حتى شاعراً يشارك شعراء آخرين طموحاتهم ونظراتهم في الكتابة ". في أواخر أيامه في بيروت وصل إلى حد قطع العلاقة بمجلة شعر مجبراً على الأكثر ومطارداً في الواقع لعدم إمتلاكه جواز سفر وأوراق إقامة !. كان يقضي جل وقته في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت، في قسم المجلات العالمية يقرأ باستمرار ويكتشف أنماطاً جديدة من الكتابة لم تكن متاحة له في منابر العراق.

وفي بيروت ايضاً، التقى الشاعرين الكبيرين يوسف الخال وأدونيس اللذين كانا بالنسبة إليه شعرياً وإنسانياً قدوة نادرة وضوءاً يهتدي به: " أعتبر نفسي محظوظاً، بل أحصي بركاتي لأنني التقيت بهما في تلك الفترة الحرجة من حياتي فانا أعرف ألان، كم حاسمة يمكن أن تكون لقاءات كهذه بالنسبة لاي شاعر في بداية حياته الشعرية ". وما إهداء سركون قصائد ديوانه (إذا كنت نائماً في مركب نوح) لهما سوى بادرة إمتنان متواضعة ومتأخرة لعلها تفي بقسط صغير من دين كبير على حد تعبيره.

وصل إلى نيويورك في أب 1969، ثم غادرها سريعاً إلى سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا), هناك التقى قاصة أمريكية أعجبت بفنه الأدبي

وعرّفته بمجموعة من أدباء وكتاب أمريكيين، وتعرف على جماعة (البيتنكس) أمثال ألن غينسبرغ، كرواك، غريغوري كورسو، بوب كوفمن، فيرلينغيتي، غاري سنايدر. في الولايات المتحدة الأمريكية أصدر بالانكليزية مجلة Tigris : دجلة، ود رَس في جامعة بيركلي وفي أكاديمية سان فرانسيسكو للفنون، ثم حاضر في كل من بيركلي، سان فرانسيسكو، نيويورك، واشنطن، لوس انجلوس وأماكن أخرى. ومن هناك كان يقوم بين حين وأخر برحلات إلى أوربا وأميركا اللاتينية كلما أحسّ بحاجة إلى التنزه خارج السياج الأمريكي لتقديم نماذج من إبداعه الأدبي. لكن الظروف الاقتصادية الصعبة حتّمت عليه التوقف عن الكتابة في الفترة (1973–1975) ويؤكد ذلك بقوله: " إنقطعت عن مزاولة الكتابة بشكل تام، وما فتئ صداها يرن في إذني كقافية صارمة ".

في هذه الفترة لم تكن لديه أي رغبة أو همة للتواصل مع عالم النشر الذي كان يراه كما يقول بعين (أودن) الساخرة عندما قال في قصيدة له: " يتكلمون عن فن الملاحة، بينما تغرق السفن ". وكان من الممكن أن يستمر كل هذا الانقطاع لولا انه تلقى فجأة رسالة تشجيعية من أدونيس عن طريق سيدة آشورية قادمة الى الولايات المتحدة (تبعتها رسائل أخرى فيما بعد)، على أثرها بعث إلى ادونيس بمجموعة من قصائده كان قد كتبها للفترة من (1969–1982) فبدأت تظهر تباعاً في مجلة أدونيس (مواقف)، وفي مجلات وصحف عربية أخرى. كانت عودته إلى الكتابة ثانية بقصيدة طويلة نسبيا عنوانها (حانة الكلب)، وهذا العنوان كان قد خطر على باله وهو يسوق سيارته في شارع آلكامينو رويال (أي الطريق الملكية) وهو أطول شارع في كاليفورنيا ويرمز إلى الطريق التي سلكها كهنة المكسيك إلى أديرتهم في كاليفورنيا، إسترعت إنتباهه لفرط غرابتها وتوقف عندها كأنه وجد سر أمريكا أخيراً في (حانة الكلب) !. فعلى طريق الملوك و(حانة الكلب) كان الربط بين (الكلبية والقدسية)!.

في العاصمة لندن توطدت علاقته الشخصية مع الشاعر الراحل نزار قباني حيث كان يقيم الأخير، وتخطت علاقتهما حاجز الشعر وهموم الإبداع فكان المرحوم قباني يحب سركون ويكن له إحتراماً خاصاً.

وفي الخلاصة أقول: إن سركون بولص الذي بدأ مترجماً ونضج قاصاً وتألق شاعراً، كان أيضاً رساماً ماهراً له العديد من التشكيلات اللونية الجميلة، وأود هنا أن أشير حصراً إلى غلاف ديوانه الثاني الذي جاء بريشته الجميلة.

سركون بولص الذي كان دائم الترحال الى عواصم العالم ليتنفس الشعر برئة العراق، رحل بعيداً عن هذا العراق الوطن الأحب، مات في برلين ودفن في الولايات المتحدة الأمريكية في خريف 2007 وسط موجة عارمة من الحزن والأسى والألم والعزاء على فراق هذا الكائن العراقي الآشوري الشعري المتألق.

دواوينه :

1. الوصول إلى مدينة أين، منشورات سارق النار، قبرص 1985. يضم (64) قصيدة، ترجم إلى الانكليزية بيد ميرين غصين تحت عنوان Arrival in where City ونشر في واشنطن 1989.
2. الحياة قرب الاكروبول، دار توبقال، المغرب 1988، يضم (29) قصيدة، أهداه إلى: "كاظم جهاد في قلب الاكروبول بالضرورة " .
3. الأول والتالي، دار الجمل ألمانيا الغربية 1992، أهداه إلى: " أهلي في ارض الرافدين .. احيائي وأمواتي" ، يضم (95) قصيدة.
4. إذا كنت نائماً في مركب نوح، دار الجمل ألمانيا 1998. يضم (35) قصيدة أهداه: " إلى يوسف الخال (الأب) في ذكراه الدائمة والى أدونيس سيد الهجرة في أقانيم النهار والليل ".
5. حامل الفانوس في ليل الذئاب

6. عظمة أخرى لكلب القبيلة، وهو ديوانه الاخير الذي صدر من قبل "دار الجمل، 2008" بعد رحيله.

وله مصنفات أخرى منها:

. ترجمة لكتاب إيتيل عدنان: "هناك في ضياء وظلمة النفس والآخر".

. مختارات شعرية مترجمة إلى الألمانية بعنوان: " رقائم لروح الكون".

. سيرة ذاتية بالألمانية بعنوان: "شهود على الضفاف".

. مختارات قصصية، نشرت بالعربية والألمانية بعنوان: "غرفة مهجورة".

. ترجمة لكتاب هوشي منه : "يوميات في السجن"، بيروت 1968.

أما شعره فيزدحم بصور إستعارية شديدة الالتصاق بذاكرة الوطن الأحب وهذه نماذج منه:

" جلست طوال النهار

احلم بهذا اللغز , بلادي

عندما وجدت فلسا في جيب سترة قديمة "

(قصيدة الفلس، مجلة المقدمة، العدد 4 تموز 1987)

وضربية الأرض، الأم التي أنجبته ظلت هاجسه الابدي، كان يعتمرها في قلبه النابض بموسيقى عراقية من أزقة مدنه وبخاصة كركوك وبغداد.

"جميع أسرار الكون

هذا اليوم

لا تساوي رغيفاً بغدادياً واحداً

(انظر سامي مهدي. حنجرة طرية، قصيدة الرقم , ص 87)

وبعد كل هذا العمر من الإغتراب ألقسري يقول في إحدى قصائده:

" أعرف أن عليّ أن أموت حيث ولدت ". (مجلة كل العرب,1986)

ويقول أيضا :

" ما تبنيه اليوم، قد ترقص في خرائبه غداً

إذا كنت تبحث عن شاهد

تطلع إلى المرآة "

(قصيدة الشاهد، مجلة خويادا الأشورية السويدية)

" يحتمل أن أكون انا السائر

وذكرياتي على ظهري مثل خرج أو بردعة " .

" كلما ردموا هوراً

كلما احرقوا خريطةً

وأزالوا عالماً من الوجود

بدأ يرسم محموماً

لوحةً جديدةً تستلهم الأهوار ".

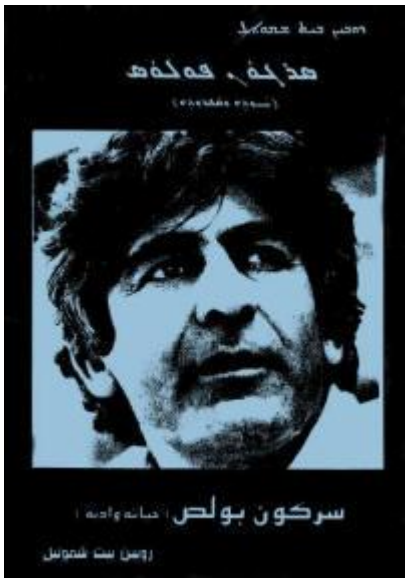
سركون بولص

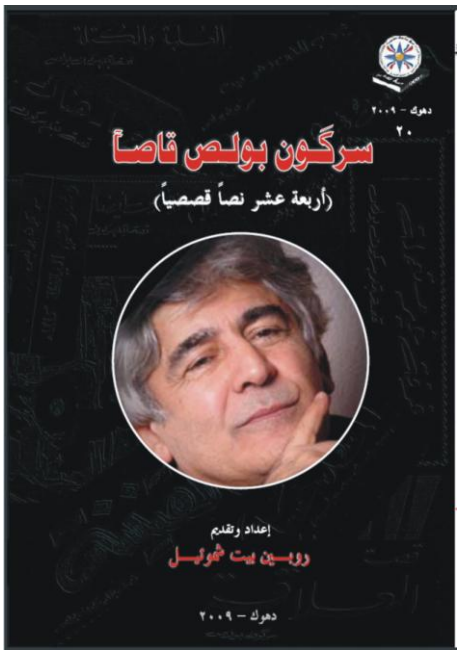
سركون بولص قاصاً
(أربعة عشر نصاً قصصياً)
إعداد وتقديم
روبين بيت شموئيل
دهوك - ٢٠٠٩